والعشرين الى ثلث الليل وفي الخامسة والعشرين الى نصف الليل
وفي السابعة والعشرين الى اخر الليل وجمع اهله ليلتئذ وجمع
الناس ويجاب عن الاول بان مجرد جريان ذلك الخلاف
لا يقوي على ترجيح بل لو قلنا ان ليلة ثلاث وعشرين خارجة من التسع
كانت ادلة ترجيحها باقية بحالها وقوتها الا ترى اننا نلتزم ذلك
في ليلة احدى وعشرين مع خروجها قطعا وعن الثاني بانا متفقون
على ان ليلة ثلاث اكد وافضل من ليلة خمس وقد ميزها صلى الله عليه وسلم
على ليلة ثلاث بما بين الثلث والنصف وهو السدس فعلمنا
ان التمييز بالطول لا يدل على الافضلية فبطل ويدل لذلك ايضا
ما جاء عند عبد الرزاق وغيره ان عمر رضي الله عنه جمع الصحابة فسألهم
عنها فاجمعوا على انها في العشر الاواخر قال ابن عباس فقلت لعمر
اني لاعلم واني لاظن اول ليلة هي قال عمر اي ليلة هي قلت
سابعة تمضي او سابعة تبقى من العشر الاواخر فقال عمر ومن اين علمت
ذلك قال فقلت ان الله خلق سبع سموات وسبع ارضين وسبعة
ايام وان الدهر يدور على سبع وخلق الانسان من سبع ويأكل من سبع
ويسجد على سبع والطواف بالبيت سبع ورمي الجمار سبع وذكر اشيا
اشيا اخر فقال له عمر لقد فطنت لامر ما فطنا له ولا دلالة في هذا
كله لان الراوي تردد بين سبع تمضي او سبع تبقى وحينئذ فلا
حجة فيه واخرجه ابن شاهين بلفظ قال عمر من يعلم ليلة القدر
فذكر الحديث نحوه وزاد ان ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هي في العشر لتسع تمضي او سبع تبقى وصح من طريق ابن
خيثمة قال كان ناس من المهاجرين وجدوا على عمر في ادنائه ابن عباس
فجمعهم ثم سألهم عن ليلة القدر فقال بعضهم كنا نراها في العشر
الاوسط

الاوسط ثم بلغنا انها في العشر الاواخر فاكثروا فيها فقال بعضهم
ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم ليلة ثلاث وعشرين وقال
بعضهم ليلة سبع وعشرين فقال عمر يا ابن عباس تكلم فقال الله اعلم
فقال عمر قد نعلم ان الله يعلمك فانما نسألك عن علمك فقال ابن
عباس ان الله وتر يحب الوتر خلق من خلقه سبع سموات وجعل
الارض سبعا وجعل عدة الايام سبعا ورمي الجمار سبعا وخلق الانسان
من سبع وجعل رزقه من سبع فقال عمر خلق الانسان من سبع وجعل
رزقه من سبع هذا امر ما فهمته فقال ابن عباس ان الله تعالى يقول
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين حتى بلغ اخر الايات وقرا انا
صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا الى ولانعامكم وخرجه ابن سعد
وزاد في اخره قال واما ليلة القدر فما نراها ان شاء الله تعالى الا ليلة
ثلاث وعشرين او سبع بقين قبل والظاهر ان هذا سمعه سعيد
ابن جبير من ابن عباس فيكون متصلا وفي رواية دعا عمر الاشياخ
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ما قد علمتم التمسوها في العشر
الاواخر وترا ففي اي الوتر ترونها فقال رجل برايه انها تاسعة
سابعة خامسة ثالثة ثم قال يا ابن عباس تكلم قال قلت
اقول برايي قال عن رايك اسالك قال اني سمعت الله اكثر
من ذكر السبع وذكر ما في ما تقدم وزاد في اخره قال عمر اعجزتم
ان تقولوا مثل ما قال هذا الغلام خرجه الاسماعيلي والحاكم وقال
صحيح الاسناد والثعلبي في تفسيره وزاد وقال ابن عباس فما
اراها الا ليلة ثلاث وعشرين لسبع بقين وخرج علي بن المديني
في كتاب العلل المرفوع منه وقال هو صالح وليس مما يحتج به وفي رواية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)